ملخص بحث

"لا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل" بين المنهج والاستعمال

دراسة تحليليَّة نقديَّة[١]

د. صديق محمود صديق النجولي

مدرس النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم – جامعة الفيوم

هذا بحث يتناول قاعدة استدلالية، وهي لا يتقدَّم المعمول إلا حيث يتقدَّم العامل، وهي تعدُّ مسوغًا من مسوغات تقديم المعمول على عامله؛ إذ إن فلسفة نظرية العامل في النحو العربي تأسَّست على رصد العلاقة بين العامل والمعمول، فلا تتموضع المعمولات في التركيب إلا في ضوء علاقاتها بعواملها. ومن ثم كانت هذه القاعدة جزءًا من المنهج، لا جزءًا من اللغة.

وكان لهذه القاعدة آثارها في الاستعمال والمنهج، تكفل البحث باستجلائها في تمهيد ومبحثين: تناولت في التمهيد استدلال النحاة بهذه القاعدة التوجيهية على تعليل مجيء المعمول قبل العامل وبينتُ في المبحث الأول أثر هذه القاعدة في الاستعمال من حيث: افتراض أساليب لم تتكلم بها العرب، وتضييق مساحة معاني النحو، وإقصاء أساليب عربية فصيحة وبينتُ في المبحث الثاني أثر هذه القاعدة في المنهج من حيث: تناقض القاعدة والظواهر اللغوية، وتنازع النحاة في الاستدلال بهذه القاعدة، وتضارب القاعدة مع استدلالات عقلية أخرى. ثم أعقب ذلك خاتمة، أبرزت فيها ما انتهى إليه البحث من نتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تقدُّم، المعمول، العامل، المنهج، الاستعمال.

---

[١] هذا البحث ليس مستخلصا من رسالة علمية، وهو مقبول للنشر، بمجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، العدد ١٦ يونيو ٢٠١٧م.